

القدر

فقال إذا رجعتم إليهم فقولوا إن عبد الله بن عمر منكم بريء وأنتم منه برآء قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه بينما هم جلوس أو قعود عند النبي إذ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب سفر فنظر بعض القوم إلى بعض ما يعرف هذا ولا هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذه فقال ما الإسلام قال شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته والجنه والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الإحسان قال أن تعمل كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فما أشرافها قال إذا رأيت الحفاه العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وولدت الإمام أربابهن .

ثم قال علي الرجل فلم يروا شيئا .

فمكث يومين أو ثلاثة فقال يا ابن الخطاب تدري من ذاك السائل عن كذا وكذا قلت الله ورسوله أعلم قال ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم .

قال وسأله رجل من جهينة أو مزينة قال يا رسول الله فيم العمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء يستأنف الآن قال في شيء قد خلا ومضى قال فقال رجل أو بعض القوم